شبابيك

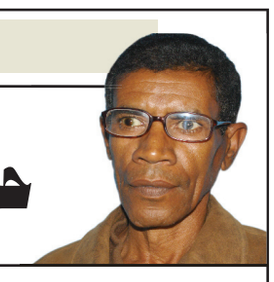

حدث في دائرة

عبد الزهرة المنشداوي

استمعت اليه وهو يتحدث لي عما حدث له في دائرة من دوائرنا الرسمية العتيدة من ممارسات سلب المواطن بطرق عجيبة غريبة. الدائرة التي تحدث لي عنها سبق وان عانيت ما عانيت منها، لطرقها الملتوية في التعامل ، واذكر من جرائها أنني تخليت عما دفعت من رسوم تطلبتها معاملة من معاملاتي مضطرا، بعد ان وجدت الامور تجري على خلاف ما كنت اتوقع. حينها حظيت بمعسول الكلام وقدح من الشاي ووعد لمن يوصف بان(وعده نقد) من القيم عليها، والمسؤول الاعلى فيها. وأشار لي بالذهاب الى فلان ثم علان من موظفيه، وانقلبت الامور رأسا على عقب، ومات الأمل والمأمول، بعد ان وجدت وشاهدت بأم العين، ان اية معاملة لايتيسر انجازها الا بشرطين لا ثالث لهما: (الرشوة)او (التهيد) من اولئك الاقوياء، اما عدا ذلك فلا.

مايهم ان الذي شكا لي من سوء تعاملها انه كانت له مصلحة فيها، وجب عليه انجازها فاستعان بصديق له معرفة بالبعض من موظفيها، وللصداقة حقوقها كما نعلم. وقد بدأت معاملته بانسيابية كما تسير السفن المشرعة في يوم خال من العواصف. فالموظفون في اماكنهم يؤدون عملهم المعتاد خلف مناضدهم، ولا يرفعون رؤوسهم عما كان تحت انظارهم من مصالح المواطنين المتفرقة. بوجوه باشة هاشة يتلقون اوراقه فيدمغونها او يوقعونها اويشيرون الى وجهة ابحارها. ومن غرفة الى غرفة كانت السفينة وملاحوها مبحرة دونما منغص او قرصنة، كالتي تحدث هذه الايام امام سواحل الصومال. وهكذا تم انجاز المعاملة الرسمية وصاحبها يكاد يطير بجناحين من فرح المفاجئة ومن تناقض الكلام في القول عن الفساد والمفسدين في دوائر الحكومة . وهذه الدائرة يمكن الاحتجاج بها على اولئك الذين يهولون في ذكر الفساد وتعاطى الرشوة، وهاهو انجز ما اراد انجازه فلم يخسر غير كلمات (صباح الخير) و(السلام عليكم)، يوزعها على الموظفين في غرفهم.

> لانعلم اذا كان المسؤول وبهذا الحجم (يعرض) خدمات دائرة عامة للبيع والشراء، فيا ترى ما الذي سوف يفعله بالمواطن من هو اقل مسؤولية؟ ثم الا يوجد من يحاسب هؤلاء ويمنع اذاهم الذي لا يسلم منه المواطن؟

معاملته المنجزة بين يديه وهو في سبيل تخطي باب الخروج نحو الشارع عندما سمع صوت موظفة الاستعلامات تستدعيه للنظر في معاملته. واشارت عليه بوجوب الذهاب الى غرفة (السيد العقيد)في الطابق الاعلى. نظر الى المعاملة نظرة خاطفة ثم كلم من كان يجلس الى جانبه بالقول: ان الختم غير شرعي !! وعليه يتوجب الاتصال بالمعني من الموظفين. رفع الجهاز وأدناه من اذنه ثم وضعه ليعلن ان الجهازعاطل، ثم التفت نحو الضحية ليقول له ان القانون يجيز له احتجازه لاستخدامه ختما قديما. !! صاحب المعاملة اصيب بالفزع من التهم التي كيلت له جزافا، في حين ان الختم والمعاملة برمتها هي من انجاز هذه الدائرة. لكن الصديق غمز له، وافهمه على جانب ان عدم شرعيتها يعود الى اننا لم ندفع المقسوم. وتم الدفع وتسلم المعاملة.

لانعلم اذا كان المسؤول وبهذا الحجم (يعرض) خدمات دائرة عامة للبيع والشراء، فيا ترى ما الذي سوف يفعله بالمواطن من هو اقل مسؤولية؟ ثم الا يوجد من يحاسب هؤلاء ويمنع اذاهم الذي لا يسلم منه المواطن؟ واين الجهات التي يطلق عليها (المفتشون العامون) من هكذا ممارسات؟ ان لم يتم استئصال شأفة المفسدين فان البلد برمته سيتقاسمه اصحاب النفوس الضعيفة ليحولوا دوائرهم لبيع التواقيع، من خلال شبكات من الموظفين تأتمر بأوامرهم.

تقرير

قوارض تملأ البيوت

علي جابر

تنتشر في الكثير من البيوت، و المساكن، و خصوصا الشعبية، اعداد كبيرة من القوارض (الفئران و الجرذان). و التي تعتاش على مقتنيات المنازل من طعام و اثاث، بحيث ان الامر صار مألوفا في مناطق عديدة ان ترى اسرابا منها تنتقل من غرفة الى اخرى بحركات سريعة دون وجل او تردد .

تقول المواطنة خولة الميالي (تسكن منطقة الفضل): اعداد هذه القوارض بات مخيفا و مقلقا، واضافت لقد اعيانا امر القضاء عليها، و كأنها تتمتع بمناعة مكتسبة تحول دون التأثر بالسموم التي نعطيها. لا بل ان تحركها اشبه بتحرك الحيوانات الاليفة في المساكن. فهي اشبه بالقطط مع اختلاف اللون، و طول الذيل . الامر يوجب تدخل الجهات ذات العلاقة بشن حملات ابادة، و (حملات رش خاصة) تتولاها مديريات البيطرة في البيوت، ليمكن من خلالها القضاء على هذه القوارض، و الا فإنها هي التي ستقضي علينا (على حد قولها).

و قال المواطن منهال شاكر سعدي : لقد حاولت ان اعالج القوارض الموجودة في بيتي بشراء السموم المختلفة، و كلما آتي بنوعية يتضح انها غير جيدة، و لا تؤدي المطلوب، ما جعلني الجأ الى وسائل اخرى، منها (المصيدة)، التي لم تأت بالنتائج المطلوبة، الامر الذي جعل هذه القوارض تزداد بشكل لافت للنظر. و ذلك يتأتى من كون البيوت التي نقطنها قديمة، ولا توجد وسائل مكافحة. كما ان (المنهولات) مفتوحة، و خالية من الاهتمام، و تعاني الاهمال، والكثير من البيوت تعاني الفقر، وعدم القدرة على المكافحة التي تكلف ما لا لاتستطيع توفيره.

وعن وسائل مكافحة القوارض اجاب الدكتور سعد الطائي (دكتور بيطري) قائلا: ان هذه الحيوانات الثديية الصغيرة تفضل الاماكن الدافئة و المظلمة. و تعيش في الغالب في جحور صغيرة او (البالوعات)، و هي تعتاش على كل شيء. كما تنقل امراضا مختلفة الى الانسان منها الاسهال و الحمى و التيفوئيد و الكوليرا و السل و الزحار و الطاعون. و يجب على الذي يريد ان يقضي عليها سد الثقوب والجدران و الارضيات، وسد فتحات انابيب الصرف الصحي و تنظيف المنازل بشكل جيد. كما يجب عدم الابقاء على بقايا الطعام في المنازل، او البيوت، و مكافحة هذه القوارض عند اول ظهور لها بحيث لا تزيد او تكثر. ولان الوقاية خير من العلاج، من الواجب متابعة هذا الامر منذ البداية، كما ان الدولة عادة ما تقوم بحملات كبرى للمكافحة، والقضاء على هذه القوارض عن طريق فرق صحية تتولى هذا الامر. ويقع على عاتق الجهات البلدية و مجالس المحافظات قيامها بوضع خطط تتلاءم مع هذا الخطر الذي يهدد الناس اجمعين.

و تحدث الاعلامي جبار سلطان من جريدة بغدادنا قائلا : لا ابالغ اذا ما قلت ان هذه الفئران هي خطر كبير و مشكلة تواجه عددا من الاحياء السكنية، و خصوصا الفقيرة التي لا يجد اصحابها الوسائل اللازمة التي تؤدي الى القضاء على هذه القوارض ... حيث ادت و كما نعلم الى انتشار الامراض في الكثير من بلدان العالم، و منها الطاعون. و يحتاج الامر الى (التثقيف) الاعلامي اللازم لمواجهة هذه الاعداد من القوارض، و تعريف الناس بخطورتها و ما تؤديه من مشاكل تحتاج الى الادراك.

اما المواطن (شاكر حلبوص) صاحب محل لبيع المبيدات فهو يقول: ان هناك انواعا من المبيدات التي يمكن ان تستخدم لمكافحة القوارض اما عن طريق خلطها بالطعام او عن طريق (مبيد القوارض)، و افضل انواع هذه السموم هو (الياباني) الذي جربه الكثير من الناس، و ادى الى القضاء على اعداد كبيرة منها .. الا ان هناك من يبيع في الشوارع هذه السموم ،و المبيدات، و تكون نوعيتها رديئة تؤدي بالناس الى فقدان الثقة بها.

فيما تقول المواطنة ناهدة الموسوي وتعمل (مدرسة): يجب على الوالدين مراقبة هذا الامر و مراقبة الاطفال عند تناولهم للطعام، فيجب غسل الصحون، و مواد الطعام جيدا. فهذه القوارض تعتاش على اكياس الطعام (التمن و السكر)، و غيره. و هذا ينتقل الى الاطفال اذا لم يتم غسله وذلك ما يؤدي الى اصابتهم بالمرض.

وتبقى في كل الاحوال مساهمة الجهات الصحية لمكافحة ظاهرة تكاثر القوارض في البيوت، وهي ما يعول عليها، فالقوارض تتخذ من انابيب المجاري امكنة لها للتكاثر والتناسل. وجعل المواطن وحده بمواجهتها لايمكن ان يكون حلا للمشكلة التي تفاقمت كثيرا في معظم الأحياء.

رسالة العدد

المفصولون والمتضررون السياسيون... ايضا وايضا

تطالب مؤسسة متضرري الفصل السياسي بتبني الحكومة مطالب المفصولين السياسيين وانصافهم مما اصابهم ويصيبهم من جراء:

١-اعتماد مصادقة الوزير ومفتش عام الوزارة للذين احتسبت خدمتهم قبل صدور القانون ٢٤لسنة ٢٠٠٥.

٢-الاسراع بانجاز معاملاتهم الموجودة داخل الوزارات، وتفعيل كتب الاحزاب والمؤسسات والمنظمات المناوئة للنظام السابق بغض النظر عن الانتماء او عدمه.

٣-احتساب التوقيفات التقاعدية طوال مدة الفصل السياسي، وترك الوظيفة على اساس راتب تلك المدة.

٤-احتساب الشهادة التي حصل عليها من اعيدوا للخدمة، سواء قبل او اثناء او بعد مدة الفصل.

٥-العمل على جعل (مؤسسة متضرري الفصل السياسي)مؤسسة رسمية حكومية اسوة بمؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين ،وتفعيل التعاون بينها وبين الوزارات والهيئات .

٦-تفعيل التعليمات الاخيرة بشأن المفصولين الذين اعيدوا قبل نفاذ القانون ٢٤ لسنة ٢٠٠٥، وخاصة القرار ٥١الصادر أيام رئاسة الجعفري لمجلس الحكم وهو القرار المسمى قرار (بريمر).

٧-اعتماد لجنة التحقق في الامانة العامة لمجلس الوزراء في تحققها على القوانين والتعليمات التي اعيد الموظف وفقا لها، والتي احتسبت له خدمة، وليس على التعليمات الصادرة بعد ذلك.

هاشم محمود الظاهري
رئيس المؤسسة

شكاوى

يناشد وزارة الصحة

اني المواطن (عزيز عبد الائمة درباش)سبق لي ان اصبت بحادث سيارة في منطقة الرأس، وأجريت لي عملية فتح الجمجمة وكانت من مضاعفاتها ان اصبت بعاقبيل العملية. ولافراغ تجمع دموي (خراج)تسبب لي في الام قاسية مع نوبات صرع ودوار ونسيان، راجعت العديد من المستشفيات وعيادات الاطباء المختصين، ولم اجد لديهم العلاج الشافي لحالتي، سوى الاشارة لي بالذهاب الى خارج العراق، لامكانية حصولي على العلاج في مستشفيات متطورة. لذلك اناشد المسؤولين في وزارة الصحة من اجل مساعدتي وارسالي الى الخارج من خلال اللجان الطبية المعنية بهذا الشأن.

ساحة القيثارة في الناصرية والزحام

يشكو المواطن محمد بدر من مدينة الناصرية، في الرسالة التي بعث بها من ان ساحة القيثارة في مدينة الناصرية تعد من الساحات المهمة والحيوية. وتتقاطع فيها عدة طرق لذلك يعاني المواطنون من اصحاب السيارات من شدة الزحام فيها ويطالبون بايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي زاد في تفاقمها قطع طرق عديدة، كان يمكن ان تساهم في التخفيف من الزحام بذرائع عديدة. منها ماهو امني او وجود احزاب او شخصيات تقطن هذه الشوارع المسدودة بوجه المواطن في الناصرية.

العبيدي... مازالت مشكلة المجاري قائمة

يمكن عد مدينة العبيدي، التي يقطنها العديد من الشرائح الفقيرة، بان التغيير لم يطلها أسوة ببقية المدن. (هذا ماقاله المواطن حسن علاوي حسين من منطقة الشهداء في المدينة في الرسالة التي بعث بها)، وأضاف: ان شبكة مجاري المياه الثقيلة التي تم تنفيذها تعتمد على قيام ساحبات لنقل المياه من جزء الى آخر، والسبب يعود في ذلك الى ان المنفذين لم يراعوا في تنفيذها متطلبات العمل الجادة، لذلك يبتلى المواطن دائما بطفح المجاري الذي يملأ عليه البيت ويطالب بايجاد حل حقيقي للمشكلة.

جديد حسن باشا والكهرباء

تشكو منطقة جديد حسن باشا المحلة ١١٤ زقاق ١٩ من ان التيار الكهربائي لم يصلهم منذ اعوام. وقد راجعوا الدوائر المعنية لحل هذه المشكلة ولكن دون جدوى. مع العلم بوجود عدة محلات صناعية توقفت اعمالها لهذا السبب ويناشدون وزارة الكهرباء بايجاد حل لمشكلتهم لاسيما وان غالبيتهم من اصحاب المحلات ويجب عليهم العمل للحصول على ارزاقهم.

في بابل الحي الصناعي يعاني الاهمال

بالرغم من ان دائرة الماء في محافظة بابل قامت بصرف مبالغ طائلة لبناء مجمعات المياه الصالح للشرب في احياء متفرقة من المحافظة، بما فيها مركز مدينة بابل، الا ان الحي الصناعي فيها لايزال يعاني من نقص المياه. ويضطر اصحاب المعامل والورش الى الحصول عليها من الجدول المجاور او مد مئات من الامتار من (الصوندات) للحصول عليها من مقدمة الحي، لكون انابيب الشبكة توقفت فيه اضافة الى انه لايوجد مجلس بلدي في المنطقة يمكن لاصحاب الحي الصناعي تكليفه بمهمة حل هذه المشكلة التي يعانون منها.

المواطن / خليل ابراهيم - بابل/ الحي الصناعي

بين المواطن والجهات الأمنية

تخوف

العديد من المواطنين يتخوفون من ان عمليات التفتيش التي تقوم بها الاجهزة الامنية يجب ان تراعي ممتلكات المواطن، اذ ان افراد الجيش والشرطة على سبيل المثال يستولون على اسلحة مرخصة دون ان تعطي الحق لصاحبها في المطالبة بها من خلال وصولات او تاييد ذمة.

عصابات

هناك العديد من المناطق الشعبية تتخوف من ان بعض العصابات المختصة بالسلب والنهب بدأت تطل برأسها من جديد . والمطلوب من قواتنا الشجاعة في الجيش والشرطة متابعتها ورصدها قبل ان تتحول الى مصدر من مصادر ارهاب المواطن في هذه المناطق.

من اجل بغداد انظف واجمل

انقاض

ما زالت المنطقة المحصورة بين الطريق السريع، ومنطقة النهضة، تعد من اكثر المناطق التي ترمى فيها الهياكل الحديدية، والانقاض وبصورة غير منظمة، مما يبدو للمشاهد وكأنها مقبرة حديد واسعة، وتشوه من منظر العاصمة. لاسيما وان منطقة النهضة تقع في قلب العاصمة بغداد، وتعد من الاماكن الحيوية فيها. لذلك يتعين ايجاد المكان البديل لهذه الانقاض التي ترافق المواطن بدءا من صعوده الجسر باتجاه منطقة الباب الشرقي.

كتل كونكريتية

الكتل الكونكريتية التي استخدمت لوضع الحواجز والموانع في شوارعنا لابد ان تتم الاستفادة منها بعد رفعها نتيجة الاستتباب الامني. والبعض يرى انه يمكن الاستفادة منها في عدة مجالات، ومنها طرحها على شاطئ نهر دجلة لمنع تآكله، بدلا من الاحجار المستخدمة في ذلك.

اعتقاد

كنا نعتقد ان حملة التشجير في بغداد ستبلغ اوجها في هذا الفصل ولكن لم يكن الاعتقاد في محلة.